المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 – 8441 – ISSN (PRINT): 1858 - 845X

(15)

العلاقات العامة الدولية ودورها في تطوير العمل الدبلوماسي بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية

International Public Relations and Its Role in Developing Diplomatic Relations between Sudan and the United States of America

د. شرف الدين عبدالله حسن آدم
أستاذ/مساعد كلية الإعلام بجامعة الجنينة
ولاية غرب دارفور- السودان
Email: Com.Sharfuddin Abdalla@ goal

2026

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

مستخلص:

هدفت الدراسة إلى بحث فاعلية العلاقات العامة الدولية في تطوير العمل الدبلوماسي بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية،بالتطبيق على وزارة الخارجية السودانية ،من خلال أنشطتها وبرامجها وقياس فاعلية العلاقات العامة الدولية في تطوير العمل الدبلوماسي بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية، تأتي أهمية هذه الدراسة من طبيعة العمل الدبلوماسي نفسه حيث إنه لابد من بذل جهد أكبر على مدى أطول لإزالة الرواسب التاريخية وتقريب المصالح وإقرار التفاهم ومن هنا فإن دراسة العلاقات العامة الدولية مفتاح الدبلوماسية الحديثة، وقد برزت مشكلة البحث من خلال إحساس الباحث لبعض المعوقات الدبلوماسية في تطوير العلاقات بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية، للوصول إلى نتائج عملية تسهم في معالجة الإشكال.تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وأسلو ب العينة العمدية تم اختياره قصدياً،ونسبة لطبيعة البحث والمعلومات المراد الحصول عليها، حيث تم توزيع عدد (80) استبانة على مجتمع الدراسة وتم استرجاع (70) إستبانة سليمة تم استخدامها في التحليل بنسبة استرجاع بلغت (87.5)%. وصلت الدراسة إلى نتائج وتوصيات أهمها:أوضحت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن إدارة العلاقات العامة الدولية بوزارة الخارجية تسهم في تطوير النشاط الدبلوماسي بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية. بينت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن العلاقات العامة الدولية بالوزارة تستخدم وسائل الاتصال الحديثة لتطوير الأنشطة الدبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية.أوصت الدراسة الوزارة بصفة خاصة والحكومية السودانية بصفة عامة بإعطاء مزيد من الاهتمام والرعاية العلاقات العامة الدولية وأنشتطها،وذلك حتى تمارس دورها الحقيقي والفعال المنوط بها. أوصت الدراسة لوزارة الخارجية السودانية لتوفير ميزانية في تنفيذ برامجها وتوفير أفضل الوسائل الاتصالية اللازمة لتنفيذ الأنشطة.

Abstract:

The study aimed to examine the effectiveness of international public relations in developing diplomatic work between Sudan and the United States of America, by applying it on the Sudanese Ministry of Foreign Affairs, through its activities and programs and by measuring the effectiveness of international public relations in developing diplomatic work between Sudan and the United States of America. The importance of this study comes from the nature of diplomatic work itself, as it is necessary to make a greater effort over a longer period to remove historical deep-rooted problems, bring interests closer and establish understanding. The study of international public relations is the key to modern diplomacy. The research problem has emerged due to the feeling of the researcher of some diplomatic obstacles in developing relations between Sudan and the United States of America. To reach practical results that contribute to addressing the problem, the descriptive analytical approach was used. The method of the deliberate sampling was intentionally chosen, and according to the nature of the research and the information to be obtained. 80 Questionnaires were distributed to the study population and 70 valid questionnaires were used in the analysis with a retrieval rate of 87.5%. The study reached results the study demonstrated that the majority of respondents agreed that the administration of the international public relations at the Ministry of Foreign Affairs contributes to the development of diplomatic activity between Sudan and the United States of America The study showed that the majority of respondents agreed that international public relations at the Ministry uses modern means of communication to develop diplo-

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

matic activities between Sudan and the United States of America. The study recommended that: the Ministry in particular and the Sudanese government in general should give more attention and care to international public relations and its activities in order to exercise its real and effective role assigned to it. The study proved that the Sudanese Ministry of Foreign Affairs should provide a budget for the implementation of its programs and provide the best communication means necessary to implement the activities.

المحور الاول: اساسيات البحث

مقدمة:

أن وسائل الإعلام تؤدي دوراً مهماً في تشكيل الآراء والاتجاهات والمفاهيم ومن خلالها يتشكل الرأي العام عن المجتمعات كنتاج لما تقدمه هذه الوسائل من المعلومات، والعلاقات العامة باعتبارها علم يهتم بالاتصال الفعال والفهم المتبادل والتعاون المشترك ، بما تمتلكه العلاقات العامة من أساليب نستطيع من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة منها. وما يجعل العلاقات العامة قادرة على تغيير الآراء والاتجاهات و تواصلها مع المجتمع الداخلي الخارجي وقدرتها على قياس الرأي العام وإيجاد الطرق المناسبة لمعالجة القضايا.

في عالمنا المعاصر حيث التطور البشري والسكاني والثورة العلمية والتكنولوجية وارتياد الفضاء والتدفق والنشر المعرفي والثقافي غير محدد النطاق، وما احدثه هذا التطور من إزالة الحدود الزمنية والمكانية ، نجد في هذا الخضم الهائل من التطور الذي وصل إليه الإنسان وكان أهم أسبابه هو الإعلام والأجهزة التي تعمل فيه لما لديها من قوة تأثير فعال وقوى في اتجاهات الرأي وتكوينه.

اهتمت بعض المؤسسات اهتماماً بالغاً بالعلاقات العامة التي تمثل أهم أذرع الإعلام الرئيسة خاصة المؤسسات التي تتعامل مع الجمهور بل جميع المؤسسات تحتاج لعمل العلاقات العامة الدولية.

في العصر الحديث صارت الدبلوماسية إحدى المهام التي تقوم بها العلاقات العامة الدولية أكثر من علم السياسة،ذلك لأن تنمية العلاقات بين الدول وتطويرها أصبح يعتمد اعتماداً مباشراً على مبادئ العلاقات العامة الدولية،كما أن مهام السفارات أصبحت تتحدد وفق مهام العلاقات العامة الدولية ووظائفها التي تهتم بطرق التعامل وأساليبه التي تؤدي إلى تطوير العمل الدبلوماسي.

مشكلة البحث:

برزت مشكلة البحث من خلال إحساس الباحث لبعض المعوقات الدبلوماسية في تطوير العلاقات العامة الدولية بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية، أبرزها ضعف فاعلية العلاقات العامة الدولية بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية، وفي وزارة الخارجية السودانية، بناء على ما سبق فإن هذه الدراسة لتحسين الجوانب التنظيمية والإدارية ووسائل الاتصال المستخدمة من إدارة العلاقات العامة في وزارة الخارجية في العمل الدبلوماسي والقائمين بالاتصال بهدف التعرف على أسباب ضعف فاعلية العلاقات العامة الدولية وتأثرها على تطوير العمل الدبلوماسي بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية. ودراسة المشكلات وأساليب مواجه،ومدى استخدام القائم بالاتصال في العلاقات العامة

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثر ذلك على أداء العمل، ومعرفة الصفات والمهارات الاتصالية التي يجب أن تتوافر في القائم بالاتصال الدولي في المجال الدبلوماسي، وصولاً إلى مقترحات محددة لتطوير فاعلية العلاقات العامة الدولية في تطوير العمل الدبلوماسي بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية.

أهمية البحث:

تأتي أهمية هذه الدراسة من طبيعة العمل الدبلوماسي نفسه حيث إنه لابد له من جهد أكبر على مدى أطول لإزالة الرواسب التاريخية وتقريب المصالح وإقرار التفاهم ومن هنا تعد دراسة العلاقات العامة مفتاح الدبلوماسية الحديثة.

تزايد انتشار صور العولمة والثقافات الغربية على المجتمع السوداني عبر وسائل الإعلام العالمية والالكترونية، والتمسك بالأخلاقيات المهنية وضوابطها، وتصميم برامج اتصالية الهدف منها خلق القناعة لدى مجتمعاتنا بضرورة التمسك بالذات، والمحافظة على الهوية، وتقديم صورة صحيحة عن مجتمعاتنا أمام الآخر.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الأتي:

1/ التعرف على فاعلية العلاقات العامة الدولية في تطوير النشاط الدبلوماسي بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية.

2/ دراسة دور أجهزة العلاقات العامة وزارة الخارجية السودانية في تطوير العمل الدبلوماسي بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية.

3/ التوصل لحلول ومعالجات يمكن أن تؤدي لتفعيل نشاط العلاقات العامة الدولية في وزارة الخارجية السودانية.

الدراسات السابقة:

١ - **دراسة:** الدسوقي الشيخ حسن الأصم(2010-2013م) دور العلاقات العامة في السفارات السودانية في تطوير الأداء الدبلوماسي (دراسة وصفية على عينة من السفارات السودانية .

منهج الدراسة:استخدم الباحث المنهج/ الوصفي، التاريخي،دراسة الحالة.

أهم نتائج الدراسة:

1/ كشف النتائج أن غالبية أجهزة العلاقات العامة بالسفارات السودانية لها هيكل تنظيمي توصف أدوارها، رؤية ،ورسالة واضحة ومحددة تعكس السياسة القومية للنشاط الدبلوماسي.

2/ بينت النتائج أن العلاقات العامة في السفارات السودانية قد نجحت في توسيع القاعدة الشعبية للسفارة خلال الجالية المتقاربة.

أهم توصيات الدراسة:

- توصى الدراسة بضرورة إستراتيجية واضحة المعالم من اجل تدعيم دور الكفاءات العلمية المختصة في مجال العلاقات العامة في السفارات السودانية.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

- توصى الدراسة بضرورة تدعيم جهود العلاقات العامة في السفارات الخارجية بجمعيات علاقات عامة تعمل على التواصل مع الشعوب في الخارج.

2 - **دراسة:**إنصاف محمد عقيد محمد(2012م) دور إعلام الدبلوماسية الشعبية في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين السودان ودولة الإمارات العربية المحتدة،(دراسة وصفية عن الجالية السودانية بالإمارات العربية المتحدة في الفترة.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي.

أهم نتائج الدراسة:

1/ للاتصال دور فعال في ربط شعبي السودان والإمارات العربية المتحدة.

2/ تشكل العلاقات الدبلوماسية الشعبية بين السودان ودولة الإمارات العربية المتحدة تأثيرات عديدة منها (الموقع- الموارد الطبيعية- التاريخ- اللغة- الدين).

أهم توصيات الدراسة:

1/ لتطوير عمل إعلام الجالية يجب بناء الهيكل التنظيمي والإداري.

2/ يجب على الكوادر الإعلامية السودانية بالإمارات أن تبحث القضايا والمواضع المشتركة التي تهم شعب السودان والإمارات خاصة الاجتماعية والثقافية وهذا دور الأمانة الاجتماعية مع السفارة.

3 - دراسة: رقية أحمد صالح(2012م) فاعلية العلاقات العامة في تطوير الدبلوماسية الشعبية،(دراسة تحليلية لأنشطة سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالخرطوم ومجلس الصداقة الشعبية العالمية في الفترة (صالح ، 2008 - 2011م).

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج التحليلي للمضمون.

أهم نتائج الدراسة:

1/ وظائف العلاقات العامة متداخلة مع وظائف عدد من العلوم الأخرى كالعلاقات العامة والعلوم السياسية والإدارية والاقتصادية وعلم النفس والفنون.

2/ لم يتوصل الباحث إلى أي بحوث تخص العلاقات الدولية بين الشعبين.

أهم توصيات الدراسة:

1/ دعم الدبلوماسية الشعبية عن طريق إعادة صياغة أهدافها وترتيب أولوياتها وتحديد وسائلها ودعم وتدريب كوادرها.

2/ دعم تكامل الدبلوماسية الرسمية الشعبية لتحقيق أهداف الدولة.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

الإطار النظري:

مفهوم العلاقات العامة الدولية:

يتسع مفهوم العلاقات العامة الدولية ليشمل كل الأنشطة الاتصالية التي تعبر الحدود من دولة إلى أخرى وتأخذ طريقها إلى الشعوب مكونة صورة قومية في أذهان أجهزة غير الرسمية التي تمارسها الأجهزة والوسائل عبر القنوات ذات الصيغة الاتصالية التي تواجها دولة ما أو يمارسها أفراد الشعب عبر الاتصال الموجه في علاقاتهم الاجتماعية والثقافية مع الشعوب الأخرى من خلال الهجرة والتجارة والوفود والزيارة في إطار السياحة والإسفار المختلفة الأغراض. (إسماعيل، 2002م، ص51-52).

العلاقات العامة الدولية لا تنحصر بالطبع في ضبط العلاقات السياسية بشكل صارم، بل أنها تهتم بجميع مظاهر الحياة الاجتماعية،أياً كان طبيعتها ومصدرها ومحتواها يمكن اعتبارها بياناً للحياة الدولية انطلاقاً من الآونة التي تتجاوز فيها أو حتى تميل فقط إلى تجاوز حدود الدولة، ولكي يكون الأمر موضوع علاقات عامة دولية،يجب ويكفي أن تكون العلاقات الاجتماعية موضوع الخلاف قد تجاوزت في إحدى مكوناتها إطار مجتمع دولي محدد، فإن العلاقات العامة الدولية تعني الجهود المخططة لتكوين فهم متبادل عن طريق سد الفجوة التي تنتج نتيجة اختلاف المكان واللغة والثقافة بوجه عام، يتسع مفهوم العلاقات العامة الدولية ليشمل كل الأنشطة الاتصالية التي تعبر الحدود من دولة إلى أخرى وتأخذ طريقها إلى الشعوب مكونة صورة قومية في أذهان بعضها عن الأخر، ويأتي شمول المفهوم ليضم كل الأنشطة الاتصالية الرسمية وغير الرسمية التي تمارسها الأجهزة والوسائل عبر القنوات ذات الصيغة الرسمية التي تواجهها دولة ما أو يمارسها أفراد الشعب عبر الاتصال الموجه في علاقاتهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مع الشعوب الأخرى من خلال الهجرة والتجارة والوقود والزيارات في إطار السياحة والأسفار المختلفة الأغراض.(محمد، 2011م، ص167).

إن التخطيط الجيد التأثير في الرأي العام وإقامة الاتصال الجيد بين الإدارة والجماهير في إطار الصفات الجيدة والسلوك المسئول بعد إطاراً مهماً لميدان عمل العلاقات العامة وهذا السياق يغلب على العلاقات العامة النزهة الاجتماعية لإقامة التفاهم بين أطراف العلاقات العامة، فقد أشار في هذا الصدد أبن خلدون في مقدمته إن المرء لا يستطيع أن يعيش أن يؤمن احتياجاته بنفسه من مأكل ومشرب وملبس فلابد له من أن ينخرط مع الآخرين ليشكل ما يسمى بالمجتمع، وعلى هذا الأساس فلابد أن يبني علاقات اجتماعية مع غيره من بني البشر(يونس، 2008م، ص193).

تعريف العلاقات العامة الدولية:

تعريف الجمعية الدولية للعلاقات العامة:

العلاقات العامة وظيفة إدارية ذات طابع مخطط ومستمر تهدف من خلالها المنظمات والهيئات العامة والخاصة إلى الكسب والمحافظة على تفهم وتعاطف وتأييد أولئك الذين تهتم بهم وذلك عن طريق تقييم الرأي العام والمتعلق بها من أجل ربط سياستها وإجراءاتها قدر الإمكان ولتحقيق تعاون مثمر أكبر ومقابلة المصالح العامة بدرجة أكفأ عن طريق المعلومات المخططة ونشرها.(حافظ، 2009م،ص17).

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

تعريف إيفي لي للعلاقات العامة من النظرة المهنية المتخصصة:

بأنها مسؤولية كبرى تتطلب دراسة الأحوال السائدة والعمل على الإصلاح ثم إعلام الناس بالأمر وبهذا فإن مهمتها مزدوجة تبدأ بدراسة اتجاهات الرأي العام وتنصح الشركة بتغير خططها وتعديل سياساتها لخدمة الصالح العام ثم إعلام الناس بما تقوم به الشركة من أعمال تهتم وتخدم مصالحهم.(الدليمي، 2005م، ص59).

انشطة ووسائل العلاقات العامة:

تتنوع وتتعدد الوسائل والبرامج والأنشطة التي تستخدمها العلاقات العامة سواء كانت مقروءة مسموعة أو مرئية أو نحو ذلك ومن تلك الوسائل ما يلي:(الجوهر،2000م، ص99).

1/ مجلة المؤسسة: وهي دورية تصدرها الإدارة في المنظمة و إدارة الأعمال سواء كانت هذه المنظمة حكومية أو خاصة وتوجه للجماهير ذات العلاقة بهذه المنظمة وهي أكثر أدوات العلاقات العامة شيوعاً وانتشاراً.

2/ التقرير السنوي:هو تقرير الإدارة عن من يعمل لديها وهو تقرير موجه بشكل عام إلى المساهمين إلا أنه قد يوجه إلى جماهير آخرى من الجماهير ذوي العلاقة بالمؤسسة مثل أعضاء النقابات أو الجمعيات التعاونية أو المشرعين أو الهيئات أو مجالس الأمناء والإدارة أو الأجهزة الرقابية المختلفة. والواقع أن استمرار أي إدارة في العمل يعتمد على تقبل الآخرين لها وقبولها لما تقوم به ولهذا الغرض عليها أن تقدم لهؤلاء تقارير دورية تبين طريقة قيامها باستخدام أموالهم والحفاظ على مصالحهم.

3/ الأفلام التليفزيونية والسينمائية: لأن الفيلم بجمع بين الصوت والصورة والحركة واللون له فاعلية فريدة لأنه من الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع والبصر تستحوذ على اهتمام كامل من الجماهير أكثر من الوسائل االأخرى.

4/المطبقات الصحفية والإخبارية: المطبقات الصحفية والإخبارية هي بالأساس وثيقة بسيطة هدفها توصيل المعلومات بصيغة قابلية للنشر وترسل إلى المحررين العاملين في وسائل الإعلام المختلفة المقروءة أو المسموعة أو المرئية،حيث يحكم هؤلاء عليها على أهمية ما تضمنه من أخبار ووفقاً لحداثتها وآنية معلوماتها،وأحياناً وفقاً لمدى ملامتها للوسيلة ذاتها ومدى انسجامها مع سياستها التحريرية ووجود مساحة كافية لها وما إلى ذلك موضوعات هذه المطبقة يجب أن تُعد بطريقة تضمن توصيل المضمون للمتلقي بسهولة بشرط وقوف الإعلاميين الموجهة مع هذه المطبقة بمصداقية ما تتضمنه من معلومات.

5/الرسالة الإخبارية: مصممة بأساليب لتكون مطبوعة غير رسمية،توزع على جمهور مستهدف بشكل منظم مفهوم يوضحها في رسالة ذات أسلوب رقيق وودي تتضمن أخباراً تستخدمها منظمات الأعمال المختلفة للاتصال بجماهيرها.

6/ الوحة الإعلامية: هي الأداة الأكثر استخداماً من قبل إدارة العلاقات العامة فنادراً ما ترى منظمة أعمال تخلو من لوحة للاعلان بل أنها تشكل أحياناً الأداة الوحيد التي تستخدمها إدارة العلاقات العامة،وعلى الرغم من شيوعها إلا أنها لا تستخدم إلا فيما ندر الكفاءة العالية والواقع أنها ذات فائدة عالية إذا ما استخدمت صحيحاً أما مفتاح النجاح في استخدامها فهو في بقائها جذابة مثيرة للأشياء بحيث يعتاد المارون على الالتفات إليها لقراءة ما بها

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

وبقاء العاملين التوجه لقراءتها، ومع أن اغلب لوحات الإعلانات موجهة للجماهير الداخلية للمنظمة إلا أن هناك لوحات تصنعها إدارة العلاقات العامة خصيصاً للمستهلكين أو المجهزين أو غيرهم.

7/ المعارض والواجهات: غالباً ما تستخدم المعارض والواجهات كأداة للعلاقات العامة وقد تكون هذه المعارض أو الواجهات صغيرة وبسيطة ورخيصة الثمن أو قد تكون عكس ذلك توضع أمام مكاتب المنظمة ومنشئاتها أو في الأماكن العامة وغالباً ما يحدد نوع المعرض أو الواجهة وفقاً للمكان الذي سيقام فيه.

8/ تنظيم الاجتماعات والإعداد لها: عمل من العلاقات العامة التي يمكن أن تخلق انطباعاً حسناً أو العكس،والاجتماعات قد تكون لمجموعة صغيرة من الناس أو لمجموعة كبيرة وقد تكون رسمية أو غير رسمية ولكن مهما اختلفت طبيعتها فيجب أن يخطط لها بشكل جيد،وتنفذ ما هو مخطط بشكل صحيح ودقيق.

9/ الزيارة: هي نوع من الأحداث الخاصة التي تُعدها منظمة الأعمال بهدف شرح وتبيان الطريقة التي تعمل بها ولعرض ما لديها من سكان مكانته والآن ومن إمكانيات مختلفة.

10/ الدعوة: هي نوع من أنواع الأحداث الخاصة التي يطلب من إدارة العلاقات أعدادها وتهيئتها وفيها تقدم أنواع مختلفة من الطعام والشراب وتأخذ أشكالاً مختلفة.

11/ المؤتمر الصحفي: تُعقد مؤسسات الأعمال والمنظمات المختلفة مؤتمرات صحفية تدعو لها رجالات الإعلام والصحافة لعرض قضية أو مسألة ترغب في عرضها إلا أنه لا يُعقد مثل هذا المؤتمر ما لم تكن هناك حاجة ضرورة لعقدة.(الجوهر ،مرجع سابق،ص102).

دلالات ومفاهيم الدبلوماشية

مفهوم الدبلوماسية.

يجمع فقهاء الدبلوماسية وعلماء السياسة على أن اصطلاح الدبلوماسية ينتمي في أصوله التي تعني في مفهوم هذه (Diploma) الأولية إلى اللغة اليونانية القديمة وهي اشتقاق من كلمة اللغة الوثيقة الرسمية التي تطوي مرتين والتي تصدر عادة عن الرؤساء والسياسيين للمدن التي كان يتألف منها مجتمع الإغريق القديم كما اتجه فريق من الشرائح إلى تقرير أن المصطلح كان يقصد في اللغة اليونانية القديمة خصوصاً عند بعض الكتاب الإغريق كشيسروف الخطاب القديم.أو يستعمل ليكون تعبيراً عن التصارع والامتيازات التي كانت تمنح من قبل الحاكم أو من يقوم مقامه. بيد أن هذا الاصطلاح في لغة الإغريق الحديثة قد أتخذ معنى آخر أصبح ينصرف إلى تلك الشهادات أو خطاب للاعتمادات المالية.(سرحان،1966م،ص3-4).

وأنه رغم الاجتماعية على النشأة الأصلية للدبلوماسية إلا أن كثير من أساتذة القانون الدولي المهتمين بدراسة العلاقات الدبلوماسية حاولوا جاهدين تحديد معناها،فثار خلاف في الرأي بينهم بصددها وراح كل فريق يفسرها حسب مبلغ علمه،وبما وصلت إليه قناعته، الأمر الذي أدى بطبيعة الحال إلى بروز مذاهب شتى يكتنفها الغموض لذلك بتعين علينا ونحن نلقي الضوء على معالجة هذا المفهوم أن نعرج باختصار على تلك التعريفات بغية الإلمام بها والإحاطة بجوانبها لاستخلاص التعريف الشائع الذي يمكن الركون إليه في ضوء التطور المعاصر للدبلوماسية. (عبيدان، 1994م،ص 16).

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

ولكننا قبل التطرق إلى هذه التعريفات يجدر بنا أن نشير إلى أن مصطلح الدبلوماسية كما هو معروف مألوف اليوم لم يتم استخدامه إلا في القرن الثامن عشر (Diplomacy) إذا كان قبل ذلك وفي القرن السابع عشر يستخدم اصطلاح مبعوث (En voy) اشتقاقاً من الأصل اللاتيني الذي يعني الشخص الذي يوفد في مهمة ثم أعقب ذلك استخدام لفظ (سفارة) التي عرفها الأسبان نقلاً عن التعبير الكنسي الذي يعني الخادم،كذلك شاع استعمال، Nego– tiation)) اصطلاح الدبلوماسية في هذه الفترة لتعني المفاوضة،وجاء في القران التاسع العشر ليحمل معه انتشاراً لاستخدامها المتعارف عليه ومن ثم فقد تعددت معاني الدبلوماسية واتسع مدلولها، وأخذت عند استخدامها ترمز إلى معاني شتى،فأحياناً تعني الدبلوماسية (المهنة) للدلالة على الشخص الذي تسند إليه وظيفة دبلوماسية بسلك بلاده، وأحياناً تفيد الدبلوماسية معنى التفاوض عندما تتفق أطراف النزاع على معالجة مشكلة ما بالطرق الدبلوماسية،كما تستخدم أحياناً بمفهوم الدهاء للتعبير عن الشخص الذي يعمل فكره في حل مشاكله أوتي من مكر ودهاء وحيل ثم أن هناك من الكتاب عنى بها السياسة الخارجية،وذلك لتباين خطوط السياسة الخارجية تجاه بلد آخر أو منطقة خاصة(Foreign policy) تكثر فيها مشاكل عديدة.

ولقد تطور مدلول لفظ (الدبلوماسية) مع الزمن وأصبح بشير إلى معاني مختلفة فهو يستعمل اليوم:

1/ إما للدلالة على النهج السياسي في زمن معين فيقال مثلاً:فقد تطورت الدبلوماسية الأمريكية في القرن الحالي وأصبحت على غير ما كانت عليه في القرن الماضي.

2/ وإما للدلالة على اللباقة التي يتحلى بها شخص ما بالنسبة إلى علاقاته مع الغير.فيقال مثلاً(إن فلان يتحلى بدبلوماسية جيدة).

3/ وإما للدلالة على المفاوضات وما يتبعها من مراسم، فيقال أن هذه المعضلة الدولية تحتاج إلى حل دبلوماسي.

4/ وإما للدلالة على مهنة السياسي الذي يقدم على حد تعبير الأستاذ/أرنست لسانه بمهنة التوفيق بين مصالح بلاده ومصالح البلاد المعتمدة لديها.(خلف، 1996م،ص51).

وبالرغم من كثرة هذه المعاني واستخدامها ودلالاتها إلا أن بعض العلماء والكتاب قد أدلوا بدلوهم في هذه التعريفات الشائعة لعدد منهم للوصول إلى مكانه ذلك المفهوم بما يساعد على استخداماته المتطورة المختلفة في عصرنا الحاضر.(فوده، 1989م،ص48):

1/ أن أول إسهام في هذا التعريف هو ما قدمه لنا الخليفة الأموي الأول معاوية بن أبي سفيان. الذي يعده الفقهاء أدهى حكام القرن، لما يتمتع به من ذكاء وحنكة ومرونة في مواجهة الخصوم وطلب مناصر الأصدقاء تنفيذاً لما رأته السياسية في داخل الدولة وخارجها فقد نقل عنه في ذلك قولته المشهورة(والله لو أن بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت، إذا أرخوها شددتها وإذا شدوها، هو إنما يقدم لدراسي الدبلوماسية ما يجب أن يتحلوا به من صفات حيث يمارسونها فهو يورد شروطاً يراها ضرورية للدبلوماسي كي يصل إلى هدفه إذ عليه أن يكون جاداً في تناول الأمور بالحزم والأخذ والعطاء والصبر والذكاء وألا يعتزل عن الناس بل يجب عليه التعامل معهم بواقعية.كما أن البعض يرى أن تشبيه الدبلوماسية بالعشرة على نحو ما أشار إليه معاوية أمر بالغ الخطوه في دقة وحساسية الدبلوماسية في إطارها إلى مهارة خاصة.(بركان، 1991م،ص48).

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

2/ تعريف د.سموحي فوق العادة الصادرة في كتابه(الدبلوماسية الحديثة)،(الدبلوماسية هي مجموعة من القواعد والأعراف والمبادئ الدولية التي تهتم بتنظيم العلاقات القائمة بين الدول والمنظمات الدولية والأحوال الواجب إتباعها في تطبيق أحكام القانون الدولي، والتوفيق بين مصالح الدول المتبادلة، وقت إجراء المفاوضات والاجتماعات والمؤتمرات الدولية وعقد الاتفاقيات والمعاهدات.(فوق، 1973م،3ص).

3/ تعريف د.علي حسين الشامي في كتابه (الدبلوماسية حيث يعرفها بقوله (هي علم وفن إدارة العلاقات بين الأشخاص الدوليين، هي مهنة الممثلين الدبلوماسيين،أو الوظيفة التي يمارسها الدبلوماسيون وميدان هذه الوظيفة العلاقات الخارجية للدول والأمم والشعوب.

(ويشير تعبيراً من كتابه الدبلوماسية يقول: بالطبع لا تقتصر وظيفة الدبلوماسية وممارستها على الدول فقط.بل هناك أطراف أخرى تمارس العمل الدبلوماسي، وهذه الأطراف هي المنظمات الدولية الأحزاب السياسية والشركات). (الشامي، 1995م،ص32).

الدبلوماسية النشأة والتطور:

تمتد أصول الدبلوماسية إلى التاريخ القديم حيث نشأة المجتمعات المستقرة إذا كان من الضروري أن تتفاعل تلك المجتمعات في إطار علاقات التعاون لحل المشاكل التي تظهر بينهما من حين لآخر،ذلك أن قيام بعض المصالح المشتركة أو المتضاربة في بعض الأحيان بين تلك المجتمعات أدى بالضرورة إلى ظهور حركة تفاعل سلمي تمثلت في مظاهر عديدة كتبادل المنافع والاتفاق على تحقيق الأهداف المشتركة وحل النزاعات التي تنشأ من حين لآخر بسبب الصراع على القيم السائدة في ذلك للوقت،كالصراع على مناطق الصيد أو مصادر المياه. في هذا الصدد يشير نيكسون هارولد نيكسون(Harold Nicolson). إلى أن الدبلوماسية كظاهرة مارستها الجماعات البشرية منذ القديم،بل وأنه حتى فترات ما قبل التاريخ كانت الجماعات البدائية تشعر بالحاجة إلى التفاوض مع الجماعات البدائية الأخرى بقصد وفق القتال لأجل إتاحة الفرصة لنقل الجرحى ودفن الموتى.(مصباح، 1999م،ص4). وتعيد مطالعة الأدبيات الدبلوماسية أن الباحثين يختلفون في تصنيفهم أن الدبلوماسية وتعتبر ظاهرة قديمة قدم التاريخ،غير أنهم يختلفون في طريقة تصنيفهم أو تقسيمهم لمراحل التطور التاريخي لهذه الظاهرة. التابعي،1969م،ص132):

1/ المرحلة الأولى:وتبدأ عام 1475م وتنتهي عام 1476م وهي تشمل فترة العصور المظلمة.

2/ المرحلة الثانية:وتبدأ مع إعلان الرئيس الأمريكي الأسبق وود وولسون لمبادئه الأربعة عشر والتي أطلق عليها(الدبلوماسية الديمقراطية).

وظائف البعثات الدبلوماسية:(الرضا، 1997م، ص83):

وتحد المادة الثانية من إتفاقية فينا العلاقات الدبلوماسية لعام 1961م وظائف البعثات الدبلوماسية كما يلي:

أ/ تمثيل العلاقات في الدولة المضيفة بكونها تجسد العلاقات الخارجية للدولة فإن وجود البعثة الدبلوماسية للدولة الموفدة على إقليم الدولة المستقبلة،يعتبر بحد ذاته يمنح مهمتها الصفة التمثيلية.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

ويظهر هذا التمثيل من خلال مشاركة البعثة الدبلوماسية في بعض مظاهر وأشكال الحياة العامة للدولة المضيفة(الأعياد الوطنية- الإستقبالات- الإستعراضات).

وذلك أن الموظفين الدبلوماسيين يمثلون جانب الدولة الموفدة في الحياة العامة للدولة المضيفة.

إن تمثيل الدولة يعني أن يمنح الممثل الحق بالتصرف باسمها والتعبير عن إرادتها والإفصاح عن رغباتها،وعن إهتماماتها ووجهات نظرها والدفاع عن مصالحها.

ب/الحماية الدبلوماسية: تخول هذه الوظيفة للبعثة الدبلوماسية الحق بحماية مصالح الدولة الموفدة لدى الدولة المضيفة وكذلك حماية مواطني الدولة الموفدة سواء كانوا من الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين.وتظهر هذه الحماية من خلال التدخل بالوسائل الدبلوماسية لحماية مواطني الدولة الموفدة الذين يتضررون بأشخاصهم أو أموالهم نتيجة عمل مخالف للقانون مورث ضدهم. وفي حال عدم التعويض أو عدم إحقاق الحق،نقل القضية إلى قضاء دولي (محكمة أو هيئة تحكيمية).

ج/التفاوض مع الدولة المضيفة: تعتبر المفاوضات من أهم وأقدم وظائف البعثات الدبلوماسية لكن دور الدبلوماسيين المحترفين أخذ بالتقلص خاصة فيما يتعلق بعقد المعاهدات والإتفاقيات والأخلاق وذلك لصالح رؤساء الدول والحكومات والوزراء من جهة،ولصالح التقنيين من جهة ثانية قالتعقيد والتخصص الذي تتطلبه المفاوضات حول قضايا تقنية أوقانونية كقانون البحار وإتفاقيات تجارية أو دبلوماسية أو جمركية قد استدعت إشتراك أعداد متزايد في دور الدبلوماسيين في هذه المجالات.

إن التقنيين التابعين لإدارات متخصصة في الدولة المعنية،والدولة الموفدة هم الذين يقومون بهذه المهام .فموظفوا دوائر الهجره يتولون مهمة التوصل إلى إتفاقات في القضايا الاقتصادية أما دور البعثة الدبلوماسية في وقتنا الحاضر، فيتلخص في أغلب الأحيان في تهيئة وتحضير هذه المفاوضات.

د/ تعزيز العلاقات الودية: إن الهدف من تبادل البعثات الدبلوماسية هو تهيئة أفضل الوسائل لإقامة علاقات طيبة بين الدول ومن ثم خلق جو ودي يساعد على تأمين التعاون الدولي بأفضل طريقة وعلى أرفع درجة ممكنة.إذاً وبشكل عام،فإن هذه الوظائف كلها يمكن أن توصل إلى النتيجة الأخيرة أو الوظيفة الأهم أي التعاون الدولي لتعزيز السلام العالمي،في عصر أصبحت الحروب فيه كوارث حقيقية تهدد البشرية بأسرها.

هـ/تقوم البعثة إلى جانب ما تقدم، بما تكلفها به من القوانين واللوائح الداخلية لدولتها من أعمال إدارية خاصة برعاياها في الدولة الموفدة لديها،كتسجيل المواليد والوفيات وعمل عقود الزواج والتأشير على جوازات السفر وما شابه ذلك،والمتبع أن يعهد بهذه الأعمال للقناصل إبتداءً بصفة أصلية.

إجراءات الدراسة الميدانية:

يشتمل هذا المبحث على الخطوات والإجراءات التى تم اتباعها في تنفيذ الدراسة الميدانية، ويشمل ذلك وصفاً لمجتمع وعينة البحث، و تصميم أداة الدراسة،وإجراء اختبارات الثبات والصدق لهذه الأداة للتأكد من صلاحيتها والأساليب الإحصائية التي تم بموجبها تحليل البيانات واستخراج النتائج. وذلك على النحو التالي:

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

أ-منهج الدراسة: نسبة لطبيعة البحث والمعلومات المراد الحصول عليها اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى بالإضافة إلى ذلك فأن استخدام المنهج الوصفي التحليلي يتلائم وطبيعة المشكلة موضوع الدراسة والتي تلقى الضوء على جوانبها المختلفة عن طريق السرد والتحليل المركز، والفهم العميق لظروفها وجمع المعلومات التي تزيد من توضيح أبعادها المختلفة. ويعتبر هذا المنهج من أكثر المناهج استخداماً في العلوم الاجتماعية والانسانية ويمتاز عن بقية المناهج بتتبعه للظاهرة المدروسة عن طريق جمع كبير من المعلومات تتعلق بالظاهرة حيث يتمكن الباحث من دراسة ابعادها المختلفة وأسبابها وتطوراتها والعلاقات بداخلها،كما يمكن الباحث من وضع مقترحات وحلول مع اختبار لمدى صحتها من أجل الوصول الى نتائج (عطوي،2001م،ص123-124).

ب- مجتمع وعينة الدراسة: يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات الصلة بالمشكلة المدروسة،وبناءاً على مشكلة الدراسة وأهدافها فأن المجتمع المستهدف يتكون من العاملين فى الإدارة المختصة ذات الصلة بموضوع الدراسة بوزارة الخارجية السودانية. تمَّ اختيار مفردات البحث من مجتمع الدراسة الموضح في الفقرة السابقة عن طريق أسلوب العينة العمدية تم اختيارهم قصدياًعلى أساس أنهم يحققون غرضا أو بعض أغراض الدراسة التي ستنفذ، حيث يرى الباحث طبقاً لمعرفته التامة بمجتمع الدراسة أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلًا صحيحا، وذلك في حال الاقتصار على هذه العينة. (سليمان،1984م،ص245)، وتتيح احتيار المفردات ذات الصلة بموضوع الدراسة حيث تم توزيع عدد (80) استبانة على مجتمع الدراسة وتم استرجاع (70) استبانة سليمة تم استخدامها في التحليل بنسبة استرجاع بلغت (87.5)%. بيانها كالآتي:

تستخدم العلاقات العامة الدولية بالوزارة وسائل الاتصال الحديثة لتطوير الأنشطة الدبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية:

ولمعرفة أراء أفراد عينة الدراسة حول مدى استخدام العلاقات العامة الدولية بالوزارة وسائل الاتصال الحديثة لتطوير الأنشطة الدبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية تم توجيه هذا السؤال لأفراد عينة الدراسة فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(1) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة

الإجابة	العدد	النسبة٪
أوافق بشدة	17	24.3%
أوافق	30	42.9%
محايد	13	18.5%
لا أوافق	10	14.3%
لا أوافق بشدة	0	0%
المجموع	70	100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

يتضح من الجدول رقم (1) أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن العلاقات العامة الدولية بالوزارة تستخدم وسائل الاتصال الحديثة لتطوير الأنشطة الدبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية حيث بلغت نسبتهم (67.2) %. بينما بلغت نسبة غير الموافين على ذلك(14.3)%. أما أفراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (18.5)%.

الأنشطة التي يمكن أن تسهم بها العلاقات العامة الدولية لتعزيز العمل الدبلوماسي:

لمعرفة آراء أفراد عينة الدراسة حول الأنشطة التي يمكن أن تسهم بها العلاقات العامة الدولية وذلك لتعزيز العمل الدبلوماسي تم توجيه هذا السؤال لأفراد عينة الدراسة فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدولالتالي:

جدول (2) يوضح التوزيع التكراري للعبارات:

العبارات	أوافق بشدة		أوافق		محايد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
أ/تزويد البعثات الدبلوماسية بالأخبار والمعلومات	40	57.1%	16	22.6%	12	17.1%	2	2.9%	0	0
ب/ تأهيل الدبلوماسيين إعلامياً وبرتوكولياً	43	61.4%	12	17.1%	14	20%	1	1.4%	0	0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات بيانات الدراسة الميدانية 2019

يلاحظ من الجدول (2) مايلى:

1. يتبين من العبارة رقم (أ) أن نسبة (79.7)% من أفراد عينة الدراسة يوافقون على **تزويد البعثات الدبلوماسية بالأخبار والمعلومات** بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (2.9)%أما أفراد عينة البحث والذين لا يبدون إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (17.1) %.

2. يتبين من العبارة رقم (ب) أن نسبة (78.5)% من أفراد عينة الدراسة يوافقون على **تأهيل الدبلوماسيين إعلامياً وبرتوكولياً** بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك (1.4)%أما أفراد اعينة البحث والذين لا يبدون إجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (20) %.

ولمعرفة اكثر الأنشطة التي يمكن أن تسهم بها العلاقات العامة الدولية وذلك لتعزيز العمل الدبلوماسي تم استخدام التحليل الاحصائي الوصفي لوسائل الاعلام الخارجية وترتيبها حسب آراء أفراد عينة الدراسة.

جدول (3):التحليل الاحصائي الوصفي للأنشطة:

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	مستوى الاستجابة	الترتيب
1	تزويد البعثات الدبلوماسية بالأخبار والمعلومات	4.32	0.956	86.4%	مرتفعة جدا	2

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	مستوى الاستجابة	الترتيب
2	تأهيل الدبلوماسيين إعلامياً وبرتوكولياً	4.37	0.903	87.4%	مرتفعة جدا	1
	اجمالى الوسائل	4.35	0.898	87%	مرتفعة جدا	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م.

يلاحظ من الجدول (3) ما يلي:

1/ المتوسط الحسابي لجميع الوسائل اكبر من الوسط الفرضي للدراسة (3) وأكبر من الوزن النسبي (60%) وهذه النتيجة تدل على موافقة أفراد عينة الدراسة على الأنشطة التي يمكن أن تسهم بها العلاقات العامة الدولية وذلك لتعزيز العمل الدبلوماسي بمستوى استجابة مرتفعة جداً حيث حققت جميع الفقرات متوسطاًعام مقداره (4.35) وبانحراف معياري (0.898) وأهمية نسبية (87)% .

2/ ويتضح أن **(تأهيل الدبلوماسيين إعلامياً وبرتوكولياً)** يعتبر من اكثر الأنشطة التي يمكن أن تسهم بها العلاقات العامة الدولية وذلك لتعزيز العمل الدبلوماسي حيث بلغ متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على الوسيلة (4.37) بانحراف معياري (0.903) وبأهمية نسبية مرتفعة جداً بلغت (87.4)%.

تليها في المرتبة الثانية **(تزويد البعثات الدبلوماسية بالأخبار والمعلومات)** بمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.956) وبأهمية نسبية (86.4)%.

برتكول ومراسم العلاقات العانة:

يقتصر نشاط العلاقات العامة الدولية بالوزارة على تقديم الخدمات العامة و أعمال البروتوكول والمراسم:

ولمعرفة أراء أفراد عينة الدراسة حول مدى اقتصار نشاط العلاقات العامة الدولية بالوزارة على تقديم الخدمات العامة و أعمال البروتوكول والمراسم تم توجيه هذا السؤال لأفراد عينة الدراسة فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(4) التوزيع التكراري لإجابات أفراد العينة على العبارة

الإجابة	العدد	النسبة٪
أوافق بشدة	17	24.3%
أوافق	27	38.6%
محايد	12	17.1%
لا أوافق	11	15.7%
لا أوافق بشدة	3	4.3%
المجموع	70	100

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية 2019م.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

يتضح من الجدول رقم (4) أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن نشاط العلاقات العامة الدولية بالوزارة يقتصر على تقديم الخدمات العامة و أعمال البروتوكول والمراسم حيث بلغت نسبتهم (62.9)%. بينما بلغت نسبة غير الموافقين على ذلك(20)%. أما أفراد العينة والذين لم يبدوا اجابات محددة فقد بلغت نسبتهم (17.1)%.

الخاتمة

من خلال العرض السابق للدراسة والتى تناولت انشطة العلاقات العامة الأولية بين السودان والولايات المتحدة الامريكية ومدى فاعلية دورها فى تطور العمل الدبلوماسى بشقية السياسى والاعلامى وذلك بناءا على اهداف الدراسة وفروضها والتى ركزت على منهجها على الاستبانة توصلت الدرسة الى النتائج التالية:

النتائج :

1. أوضحت الدراسة أن غالبية أفراد عينة الدراسة يوافقون على تزويد البعثات الدبلوماسية بالأخبار والمعلومات و تأهيل الدبلوماسيين إعلامياً وبرتوكولياً.

2. ظهرت الدراسة أن العلاقات العامة الدولية بوزارة الخارجية السودانية تقوم بمجهودات مقدرة. دبلوماسياً وبرتوكولياً تجاه الولايات المتحدة الأمريكية.

3. أوضحت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن إدارة العلاقات العامة الدولية بوزارة الخارجية، تسهم في تطوير النشاط الدبلوماسي بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية.

4. بينت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن العلاقات العامة الدولية بالوزارة تستخدم وسائل. الاتصال الحديثة لتطوير الأنشطة الدبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية.

التوصيات:

1. على وزارة الخارجية والعلاقات الغامة تذليل الصعاب التى تحد من تطور المصالح المشتركة وحاصة المخافظة على ترسيخ التشاط الدبلوماسي.

2. على الدولة العمل على وجود تدريب مستمر ،وذلك لرفع كفاءة العاملين لديها.

3. على القائمين على امر العلاقات العامة إنشاء إدارات متخصصة للعلاقات العامة الدولية،تعني بالعلاقات الداخلية والخارجية وتكون الناطق الرسمي باسمها.

4. على الدولة ميزانية في تنفيذ برامجها توفي أفضل الوسائل الاتصالية اللازمة لتنفيذ الأنشطة.

المقترحات:

مقترح لبحوث مماثلة فى المجال:

1. مالات العلاقات بين السودان والولايات المتحدة الامريكية فى الفترة من 2003 – 2029 م.

2. المنظمات الامريكية الدائمة ودورها فى العون الانسانى.

3. العلاقات الثقافية بين الولايات المتحدة والسودان.

المجلة العلمية المُحكمة للأكاديمية العربية الدولية
The Scientific Journal of the International Arab Academy
IUU Membership Certificate No.: 1102202600217 - Arab Impact Factor Certificate No.: 287
ISSN (ONLINE): 1858 - 8441 - ISSN (PRINT): 1858 - 845X

المراجع:

1/ جمال بركان،(1991م)،الدبلوماسية ، ماضيها وحاضرها ومستقبلها–(القاهرة).

2/ جودت عزت عطوي،(2001م)،أساليب العلمي،ط1،(بغداد).

3/ سموحي فوق العادة،(1973م)،الدبلوماسية الحديثة،ط1(بيروت:دار اليقظة العربية).

4/ طارق شريف يونس،(2008م)، إدارة العلاقات العامة مفاهيم ومبادئ وسياسات ط1،(الإمارات:مكتبة الشارقة، إثراء للنشر والتوزيع).

5/ علي حسين الشامي،(1995م)، الدبلوماسية،(لبنان: بيروت، دار العلم للملايين).

6/ عبدالرحمن سيد سليمان،(1984م)،مناهج البحث، ط1، (القاهرة:الدار العربية).

7/ عبد الرازق محمد الدليمي،(2005م)، العلاقات العامة في التطبيق،ط1(دار جرير للنشر والتوزيع).

8/ عبد العزيز محمد سرحان،(1966م)،قانون العلاقات الدبلوماسية والقنصلية،دراسة تحليلية في الفقه والقضاء الدوليين وأحكام اتفاقيتي فيينا.

9/ محمد التابعي،(1969م)،المجلة المصرية للقانون الدولي،المجلد 25،(القاهرة الجمعية المصرية للقانون الدولي).

10/مصطفى عثمان إسماعيل،(2002م)،العولمة وسياسة السودان الخارجية مع مطلع الألفية الخارجية،ط1،(الخرطوم:دار الأصالة).

11/منصور عثمان محمد زين،(2011م)،العلاقات العامة الدولية، (الخرطوم:مطبعة أفريقيا العالمية).

12/محمد عبده حافظ ، (2009م)،العلاقات العامة، ط1 (دار الفجر للنشر والتوزيع).

13/ محمد ناجي الجوهر،(2000م)،وسائل الاتصال في العلاقات العامة،ط1،(مكتبة الرائد العلمية).

14/هاني الرضا،(1997م)،الدبلوماسية،تاريخها،قوانينها،اصولها،ط1(بيروت:دار المنهل لبناني).

15/يوسف محمد عبيدان،(1994)،التمثيل الدبلوماسي والقنصلي في النظر والتطبيق، ط1 (قطر).